المجدولي الضمير يرجع الي المستعار بالكناية وانثه مراعاة للتاويل بالاستعارة بالكناية
او نظرا للمفعول الثاني قال بعض المحققين واحسن من هذين الوجهين ان يكون الضمير
راجعا للاستعارة بالكناية في قوله العقد الثاني في تحقيق معني الاستعارة بالكناية
وكذا الضمير في قوله اول الفريدة الثانية ذهب السكاكي الي انها الخ واول الفريدة
الفريدة الثالثة ذهب الخطيب الي انها الخ ويؤيد ذلك ان ما في الفرايد الثلاث
تفصيل لقوله في تحقيق معني الاستعارة بالكناية اه وهو بعيد في الضمير الذي
في هذه الفريدة بعد التعبير في صدرها بالمستعار فتدبر **قوله** او مكنية معطوف
علي قوله بالكناية فينسحب عليه ما قبله والتقدير او استعارة مكنية فاندفع
ما قد يرد علي المص من انه حذف جزء العلم علي ان صاحب الكشاف صرح بان حذف
جزء العلم جائز لقرينة واختار بعضهم انه معطوف علي مجموع قوله استعارة
بالكناية لا علي قوله بالكناية فقط لئلا يلزم عليه العطف علي جزء العلم قال ولا
يرد انه يلزم عليه حذف جزء العلم لانه مقدر لقرينة والمقدر لقرينة في قوة
المذكور صراحة فتامل **قوله** ظاهر اما الجزء الاول اعني لفظ استعارة
فلان لفظ المشبه به يصدق عليه انه كلمة مستعملة في غير ما وضعت
له فتدبر واما الجزء الثاني اعني لفظ بالكناية او مكنية فلان الكناية
في الاصل الخفاء والمستعار لا شك في خفايه لانه لم يصرح به وانما دل
عليه بذكر بعض خواصه **قوله** واليه ذهب صاحب الكشاف اي حيث
قال في الكلام علي ينقضون عهد الله شاع استعمال النقض في ابطال
العهد من حيث تشبيههم العهد بالحبل علي سبيل الاستعارة بالكناية
لما فيه من اثبات الوصل بين ~~المترابطين وهذا من~~ المتعاهدين كما ان الحبل
فيه اثبات الوصل بين المترابطين وهذا من اسرار البلاغة ولطايفها
ان سكتوا عن ذكر الشيء المستعار ثم رمزوا اليه بذكر شيء من لوازمه
فنبهوا بذلك الرمز علي مكانه نحو شجاع يفترس اقرانه ففيه تنبيه
علي ان الشجاع اسد اه وهو صريح كما قاله السعد في ان الاستعارة
بالكناية هي لفظ المشبه به المتروك صريحا المرموز اليه بذكر لازمه وانما

قدم

قدم المص الجار والمجرور لافادة الحصر فكانه قال واليه ذهب صاحب الكشاف
لا الي غيره وغرضه بذلك الرد علي من فهم من كلامه ان الاستعارة بالكناية
عنده لفظ الاظفار مثلا من حيث كونها رمزا الي استعارة السبع للمنية كما تقدم
وانما عبر عنه بصاحب الكشاف اشارة الي انه حلال لطاقات المشكلات
وكشاف لظلم المعضلات وكان اسمه محمودا ويسمي جار الله اي جار بيت
الله لانه كان في مكة بجوار الكعبة المشرفة **قوله** وهو المختار لم يقل فهو
المختار تفريعا علي ذهاب صاحب الكشاف اليه لان التفريع يفيد انه مختار
من هذه الحيثية فقط فني الاتيان بالواو تكثير لجهة الاختيار والمراد
انه مختار عندي او عند كل محقق وهو الاولي لان حذف المعمول يؤذن
بالعموم **قوله الفريدة الثانية** بين المص في هذه الفريدة مذهب
السكاكي ولما كان كلامه لا تصريح فيه بمخالفة السلف ولا بموافقتهم بل
عبارته محتملة لهما لكن الكثير من كلامه يميل لموافقتهم والقليل منه يميل
لمخالفتهم رأي المص الجهتين فذكر مذهبه عقب مذهبهم نظرا للجهة
الاولي وافرده عنه نظرا للجهة الثانية وبعضهم حمل القليل من كلامه
علي الكثير ورجعه لكلام السلف وهو الاولي لانه لو اراد المخالفة لصرح
بها ورد علي السلف وذكر مستند المذهب فالحمل علي الموافقة اولي حتي
تثبت المخالفة **قوله** يشعر ظاهر كلام السكاكي الخ انما جمع المص بين يشعر
وظاهر مع ان كلا منهما كاف في الدلالة علي ان كلامه ليس نصا في ذلك
زيادة في بيان الضعف فتامل **قوله** بانها لفظ المشبه الخ اي كلفظ
المنية في نحو قولك اظفار المنية نشبت بفلان وتوضيح ذلك انه بعد
تشبيه معني المنية مثلا وهو الموت بمعني السبع ندعي ان المشبه عين
المشبه به وح يصير للمشبه به فردان احدهما حقيقي والاخر ادعائي
ثم نستعمل لفظ المنية في المشبه به الادعائي فتدبر **قوله** المستعمل بالرفع
صفة للفظ كما لا يخفي **قوله** بادعاء الخ اي حال كونه ملتبسا بادعاء الخ فالباء
للملابسة ولو قال المستعمل في المشبه به الادعائي لكان اوضح وقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)